



أنا شاب عمري 23 سنة، من أسرة عربية إسلامية تعيش في شمال أفريقيا في ليبيا تحديداً، عائلتي محبة جداً لي وتوفر كل شيء لي، أبي يهتم بتحصيلنا الدراسي جداً وكذلك والدتي، نحيا حياة طبيعية جداً، وكأبي أسرة تواجهنا بعض مشاكل الحياة والتي لا تحتاج إلى إعطائها حجم ليس لها.

وكأسرة عربية مسلمة تقوم عائلتي بالصلاة وقراءة القرآن وتهتم باللباس اللين (الحجاب)، وأنا كنت مواظب على الصلاة منذ ان كنت في سنوات الطفولة الأخيرة، بعدها أوقفت الصلاة لفترة حتى وصلت لسنه السادسة عشر، بدأت من تلك السن متقيداً جداً بالصلاة واعطيها حقها بقدر الامكان ولكن مشكلتي الكبيرة عند أهلي هي عدم دهابي الي المسجد للصلاة في يوم الجمعة، وكان أبي يتكلم معي وكان يكلمني بكل احترام، ولم يكن يحب ضربني بشأن الصلاة في المسجد كم هو موجود عند بعض العائلات العربية، ولكن أخي الأكبر كان يتهجم علي ويقول لي لماذا إذا تصلي أن كنت لا تحب الصلاة في المسجد وظل يحاورني فترة، بشأن هذا الموضوع وكنت أنا أقول له أنا لا أحب الذهاب للصلاة في المسجد لأنني أشعر بوجود المنفاق من قبل الناس والشيخ كذلك الموجود في المنصة الخشبية فكان يقول في كلام ملق ومكرر بشكل كبير جداً، ولم يعد يهتموا بشأن الصلاة في المسجد، وكانت مشكلتي الكبيرة هي طلب العون من الله عن طريق الصلاة وتتبع ما كان خبرنا عنه رسول الإسلام، ولكن كانت جميع دعواتي تنهمر في الأرض ولما تلقيت الاجابة من الله، أحسست بأن الله بعيد جداً عني، ويرجع هذا السبب لأنني مخطئ في أمر في حياتي منذ المراهقة كنت أعاني منه، وهذا الأمر كان عائق لي في السير قدماً في حياتي، كنت أكره نفسي بسبب دنبي وعدم قبول الله لمغفرته لي لأنني كنت أصلي بشدة لله كنت أصلي في الساعة الثالثة والرابعة فجراً في برد الليل وكنت أبكي بشدة لكي يقترب مني الله ويحمني من دنبي وأثمي، وما وجدت اجابة من الله أبداً، زاد حزني، كان صديقي الحزن وعدوي الخطيئة، كرست نفسي للقرآن، ولكن كان عائق كبير لي جداً هو لم أكن أستطع قراءة القرآن كله في شهر رمضان كم يفعل أي مسلم لختم القرآن في شهر رمضان، لم أعرف لهذا السبب واحد موجود بل مخبئ داخل قلبي وهو حبي الشديد للمسيح منذ أكثر من خمسة سنوات، وأنا لا أنكر هنا أي كنت احبه بشدة ولكن لم اكن أهتم له، فثبكي لذلك وأقول للمسيح ((من اجل أسمك يارب أغفر لي إثامٍ لأنه عظيم))، مز مور 11\_25.

بدء قصتي في كشف المسر الذي في قلبي للمسيح

أتذكر لم كنت في عمر الثامنة عشر إني قررت أن أصبح مسيحي لأن في شيء في قلبي يخبرني بذلك، وبقيت يوم واحد في حياتي مسيحي، وبعدها نسيت الأمر بسبب خوفني من اهلي، وقصص أعدام الذي يعتنق الدين المسيحي، ومع إني أعيش في وسط إسلامي لا أحب أن أقول متشدد بل متخلف امام الأديان الأخرى ولما يحب مطالعة أو حتي المعرفة وشعبي يمشي في حياته وعقله أصلب من صخرة الصوان، ولكن لم أكن اهتم لهم كنت أحب المدارس جداً وتعلمت اللغة الانجليزية لمساعدتي في حياتي وبحثي المتواصل عن حقيقه المشئ الذي في قلبي، كان تحصيلي التعليمي عالي جداً في مراحل التعليم الأساسي كانت درجاتي ممتازة جداً ومرحلة الثانوية كان كذلك تحصيلي التعليمي ممتاز وعندما حصلت علي شهادتي الثانوية كانت درجاتي ممتازة جداً، ولما أنكر أنني أكره الرياضيات جداً، ولكن درستها، ودخلت بمعادل ممتاز جداً الي كلية الطب البشري، وعندما وصلت الي السنة الثانية توقفت عن الدراسة بسبب حالتي النفسية من البلاد، لأنني كنت أكره طريقة عيشي لأنني أحمل أفكار الحرية والتفتح، وأنا مهتم جداً بحرية المرأة، كنت دائماً أخبر أمي أنني عندما اكبر سوف أفتح أكبر جمعية خيرية تهتم بالمرأة ومشاكلها هي والاطفال، وزاد حبي للتطلع الي الحياة بزواية منفردة جداً عن بلدي، ولماذا أخبرت أبي بأنني أحب اننا أسافر الي بريطانيا لكي أدرس اللغة الانجليزية والعودة الي الوطن بعد أخذ عطلة من الجامعة لدراسة اللغة الانجليزية، وكنت مقرر العودة لدراسة الطب، ولكن لم أتحصل علي قرار لسفر بسبب مشاكل الحادي من سبتمبر وهذا ما زاد كرهني لأفعال المسلمين المتشددين بل المتخلفين الذين يفرضوا الحجاب وأمور النهي علي زوجاتهم وهم يقوم بكل أعمال الفساد علي أنواعها بشكل واسع، ووجدت نفسي لم أستطع الاستمرار في دراسة الطب وكرهت الجامعة ولم اعد اهتم لأحد في حياتي، أحببت الذهاب الي البحر للبقاء وحدي والي مزارعة والدي لكي احس بالهدوء وقربي من الله بالصلاة والدعاء والبقاء له، أحببت الدراسة جداً، اهتمت جداً بكل ما يتطلع له العلم من أحداث، ومن هذا المنطلق أشتريت جهاز كمبيوتر محمول لكي اذهب لأي مكان وهو معي وخاصة أن أبي تاجر وكنت احب مساعدته في عمله لأنه يتعب كثيراً جداً من أجلنا لهذا كنت أذهب للمحل وأهتم بأعمال التجارة ومن هذا المنطلق اهتمت بالتجارة، أنخرطت فيها بشكل معقول فقررت دخول جامعة خاصة ودارسة ادارة الأعمال لأنني أحببت هذا العمل، بدعت حياتي في المدارس بشكل كبير جداً وأندفعت في الدراسة ولكن كنت أعاني من خطيئتي جداً وأتذكر أنني غادرت منزلي لمدة 12 ساعة دون أن يعلم أحد أين أنا، وكل هذا بسبب كرهني لحياتي وخطيئتي، ولم

أترك الصلاة برغم من أن الصلاة في الإسلام تنهي عن الفحشاء والمنكر، ولكن خطيئتي أستمر معي وكأن شئ كان يقول لي لم ولن تترك هذه الخطيئة، وعرضت أنا هذا هو أبليلس حقا رئيس العالم الذي تواعد بأهلك البشريه بالخطيئة، وكنت أستفسر عن كيف أغير حياتي عن طريق الشبكة المالكترونييه واخبر المشيوخ بذلك، ولم افهم ماكان يقوله أبداً والكلام كان كله جياروت وطغيان وأحسست نفسي كأنني أسئل شخص يكرهني وكانت أجاباتهم بكرههم الشديد لي ويلعنك الله يوم القيامة، أنت حطب جهنم لا تستطيع تغير حياتك لأنك وقود النار، وكانوا يتفننوا في تسميت القيامة بأسماء تقتل الروح قبل النفس من بشعة أسمها، ولهذا عشت في بحر الخوف، ومن أهم الأحداث التي تعرضت لها بسبب سقوطي في متاهة الخوف والرعب وعدم الأمان الكافي، في يوم من سنة 2004 تعرضت لعملية خطف من قبل أشخاص كان أحدهم يتحدث لي في غرف التعارف في الأنترنيت، وبعدها عرض علي المقابلة في مكان ولكن قبل وصولي له اخبرني بمقابلته تحت الكنيسة في مكان وسط البلاد وكانت هذه الكنيسة المميزة في وسط البلدة لأنها الوحيدة في وسط مدينتي (العاصمة)، وكانت هذه عصابة عندما اعترضوا بالجريمة كانوا مخططينا لضربي والاعتداء عليه، ولكن أتذكر أنني لم أنسي نظرتي للكنيسة في ذلك اليوم، وبفضل تحرك مشاعري في قلبي تلك اللحظة للكنيسة حماني مخلصي من الهلاك، وأعطاني فرصة جديدة لمعرفة حقيقة المشئ الموجود في قلبي ولكي أتمسه بنفسي قبل موتي، بعد هذه التجربة لم أعد احب مقابلة أحد بل وحرمني أبي من سيارتي وفرضت الشرطة حصاراً علي حياتي بسبب تعقب المجرمين ومحاكمتهم، ومن الغريب في هذه التجربة أن المجرمين أتوا واعترضوا بكل شئ وسلموا أنفسهم بشكل طبيعي، ولكن خوف أبي أستمر لمدة شهور كثيرة، واصبحت مقيد في حياتي الدراسية بسبب تحكم وقوانين والدي، وأحببت بعده هذه القيود لأنني كنت الآن مستعد لمعرفة الحقيقة التي أعد الرب خطة جميلة لي لكي أتعرف علي تلك الأمور الموجودة في قلبي والتي لطالما حيرتني، وبدعت محبة الرب تظهر لي.

أنا في المسيح

تبدء قصتي في معرفة الحقيقة التي استمرت في الاختباء في قلبي لمدة اكثر من خمسة سنوات.

خطة الرب كانت واضح جدا لي في نهاية سنة 2004، وبدعت مع شخص مسيحي وكنت أنا أعرف هذا الشخص المتواضع منذ سنتين عندما أحضره أخي لتصليح عطل، وعندما تحدثت معه كان أسلوبه وديع معي وكان وجهه مثل نور في ظالم حالك، وعندما أخبرته عن أسمه أكتشفت أنه مسيحي وزاد أنجدايي له وتردد علي بيتنا أكثر من مرة كنت أنا أحضره للبيت بسبب بعض الأمور، وكنت أطلب منه أن يحدثني عن المسيح وعن الكتاب المقدس، ولم أكن أفكر يوماً في حياتي أن الكتاب المقدس كتاب محرف أبداً وكنت مستغرب من اتهام المسلمون له بأنه محرف مع أن القرآن يخبرنا بضرورة تصديق علي صحة هذه الكتب ودراستها بل وسؤال أهلها لم يصعب علينا أمر أو حكماً في القرآن، بدعت أسئله عن الكتاب المقدس وكيف هو وما علي يحتوي، فعرض علي أن يعطيني الكتاب المقدس لكي أقرأه وأتذكر قالي لي هذا كتابي الشخصي ولما أملك غيرها، لأنني كنت أعلم أنه ليس موجود الكتاب المقدس في مكتبات بلدي أبداً، أخذت الكتاب منه وأنا سعيد وفي نفس الوقت خائف من أكتشاف أهلي لوجود الكتاب معي، لأنهم لا يرضوا بالأسلام ديناً لهم، قرأت الكتاب من اللحظات الأولى وأنا في غرفتي المقفلة أحسست بشئ بفرح غامر من قلبي وقرأت الكتاب ولوهة شعرت بشئ غريب في لهجة الأنجيل بشئ يجدبني إليه، ولكن لم أتعلم كثيراً فيه، وبعدها بأسبوع رجعت إليه، دون أي تعليق من أو منه، وطلبت منه أن يعلمني أكثر عن الدين المسيحي ولكن بسبب عدم أنخراطي الكبير به لم أهتم كثيراً وكذلك بسبب شغله المستمر وسفره إلي بلده أكثر من مرة، ولكن قبل حلول السنة الجديدة طلبت منه أن يحضر لي نسخه تكون خاص بي من أجل التعمق الشديد في الكتاب المقدس وتعاليم المسيح نور الحق، وبدعت في قراءة الكتاب المقدس وتعرفت بقوة علي الدين المسيحي بل الشراكه مع الرب والعيش في كنف الحياة في المسيح، تعلمت الكثير عن الدين المسيحي جدا إلي درجة فجأة هذا الشخص بتعمقي الشديد في الكتاب المقدس وللرب الحمد في هذا.

كشف حقيقة السر الموجود في قلبي

كانت بداية كشف السر الحقيقي في قلبي هو أنه حبي للمسيح الذي أستمر لسنوات طوال دون معرفة الأمر بوضوح، ومن هذه المفارقات كانت تقول لي والدتي إنني أشك في أنك مسيحي واخواتي كذلك، ولكن كنت أنا اجيب بالنفي وكان هذا الأمر في سنة 1996-2004 بسبب أهتلامي بمشاهدة القداسات في شاشة التلفزيون واحتفالي المستمر الذي كنت أتعرض فيه لعنة أهلي علي واتهامهم لي بالكفر وأعتناق الدين المسيحي كانت أمني تمنعني من الاحتفال بالميلاد وكانت تغلق في الأثوار التي أعلقها في شجرة العيد وكانت تزيج البيت الصغير الذي امثل به ميلاد المسيح بطريقة بسيطة من افكارني الشخصية ومع هذا كان أخي يهتم بي في هذا مع أنه معارض ولكن كان عندما يسافر يحضر لي زينة العيد والأثوار ويقول لي احتفظ بها للاحتفال برأس السنه، ولكن أنا أهتلامي كان بمولد المسيح بشكل كبير جدا.

ومع استمرار حزني وكرهي للحياة ومحاولتي للأنتحار أكثر من مرة بسبب الخطيئة . وكان هذا قبل معرفتي الحقيقيه للمسيح .

### الميلاد الجديد في المسيح

بكل بساطة قررت المقيام بالصلاة الحقيقية في المسيح وتركت صلواتي التي كانت مثل فرض من الحياة دون أي نفع منه لم يوصلني لمطلبي ومحبة لمعرفة الرب والصلاة له ، في ليلة السنه الجديدة دعيت بدعاء مسيحي بسيط جدا بأسم ملُكيات الرب وبأسم المسيح أدعوك ياربى السماوي أن تحرر جسدي من الخطيئة إلي دهر الدهور وقلت أطلب هذا في المسيح يسوع ،أمين .

وبشكل غريب بكيت للرب وأعلنت المسيح ربا ومخلصا وفاديا لي و الذي قام من أجلي وأجل كل البشرية لتخليصنا من أثمنا وخطايانا الكبيرة في الحياة وبفضل موته علي الصليب تحرر جسدي من الخطيئة ولم اعد أعرف الخوف وعدم الأمان لأن الرب معي زوري وخلصي و كم هو مكتوب

لَمْ زَمُورُ السَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ لِ دَاوُدَ

مَمَّنْ أَرْتَعِبُ؟ 2 عِنْدَ مَا اقْتَرَبَ إِلَيَّ الْمَاشَرَارُ

لِي أَكْثُلُوا لِحَمِي مَضَايِقِي وَأَعْدَائِي عَثَرُوا وَسَقَطُوا. 3 إِنْ نَزَلَ

عَلَيَّ جَيْشٌ لَأَخَافُ قَلْبِي. 4 إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ فَفِي

ذَلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ. 5 وَأَجِدَّةُ سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهُ

أَلْتَمَسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي

لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ.

### قال المسيح لي أنا هو الحق والحياة

نمت في تلك الليلة وأنا مرتاح نفسيا جدا وكنت أرغب قبل زومى بالمصراخ بصوت عالي جدا واخبر للعالم ماذا حدث لي في خلال ثواني بمجرد قبول المسيح ربا ومخلصا لي بالفعل .

### ظهور المسيح لي وسماع دعائه لي

ظهر المسيح لي في تلك الليلة في الحلم مصلوب علي الصليب وكان الصليب مثقوب كله وكان المسيح معلق عليه وكان يراقب أقترابي إلي الصليب ولم صحيت في الصباح اخبرت أمي بأني حلمت بالمسيح مصلوب علي صليب مثقوب فقالت لي يعني أنك أنتصرت بقوة علي شئ ، ولم تعر الأمر أهتماما، وبعدها في الليلة الثانية ظهر المسيح لي بصورة عظيمة وفتح الكتاب المقدس لي وقراء لي سفر الحياة وقال لي انا هو الحق والحياة . واستمرت الرؤيه مرة اخري بعد يومين ظهر لي المسيح بصوت عظيم وكان الكتاب المقدس مفتوح وكانت كلماته تشع منه نورا لم أراي نوار في حياتي له ، وتذكرت بعد ان صحيت من الحلم لم كنت في عمر 10 سنوات أنه فتحت لي السماء باب وكان وراء هذا الباب أناس يلبسون لباس أبيض اللون ونور عظيم جدا حولهم ، وبعدها في سن المراهقه في سن 16 تقريبا فتح الباب لي مرة أخري بنفس الهيئته . وعرضت بسر الموجود في قلبي هو محبتي للمسيح ودين المحبة والمشاركة مع الرب في الحياة وعلمت إنني نلت الحياة الأبدية بفضل محبتي للمسيح ، وأنا الآن أحي في المسيح دون أن يعلم أهلي بذلك ، لأنني أعلم ماذا سوف يحدث هو قتلي بكل تأكيد . ولكن لم يمنعني حبي للمسيح أهدائه في حياتي لمجموعة من الأشخاص الأحباء مثل ادلك الشخص المسيحي المتواضع وأخي الآن في المسيح ومرشدي وأبي الروحي أب—————من الصح—————راء العزيز محبتي له في المسيح وكل حبيب لي في المسيح .

### دخولي للكنيسة

دخلت في بداية سنة 2005 الي الكنيسة لكي اعلن المسيحية ولكن الرب لم يجعلني اعلانها بشكل واضح أمام المخادم ورفض القس مقابلتي كذلك لسبب لم أعرفه ولكن تحدث إلي خادم الكنيسة وكان عراقي الجنسية وقال لي هل أنت مصري أم عراقي قلت له أنا لبيبي فقال لي مستحيل أنت لست لبيبي، قلت له الحق يحررنا وانا أحي في محبة المسيح، فطلب مني الحضور لوقت آخر وأتذكر كان هذا اليوم يوم عيد لهذا طلب مني الحضور في اقرب فرصة أخرى ☺ وتمني لي المحبة، ولكن عندما خرجت عرفت سبب رفض القس مقابلتي وهم رجال الشرطة - عندما خرجت كنت مغادر بسيارتي وفجأة وقف أحد امام زجاج نافذة السيارة وطلب مني الحضور لشخص في سيارة لمحادثي وعندها أتهمني بالجنون وقال لي ماذا تظن نفسك ☺ فعلا ؟ هل تدخل إلي جامع أو ماذا ؟ ☺ فقلت له إنني أدرس الأديان وان لم أعرف أنه يتطلب مني عدم الدخول للكنيسة قبل مغادرتي طلب مني رقم هاتفي ومحل سكني واين أدرس وغيرها من هذا ، وبهذا لم أستطع الدخول للكنيسة وعند سؤال صديقي علي هذا اخبرني بأن الكنيسة يمنع عليه التبشير في بلدي ومن يعتنق دين المسيح ينال عقاب وهو الأعدام شنقاً.

### حياتي الآن

أنا الان مثابر في محبتي للرب وأقرأ كتابي المقدس يومياً وأكتب مقالات عن محبتي للرب ، وكنت منذ فترة أحضر لطبع كتاب لي يحكي حياة الناس وصعاب الحياة التي يمرون بها من خلال مواكبتي لحياة أشخاص ولكن هذا الكتاب لم يري النور بعد بسبب عدم استكمالي له لأنني مهتم بديني جدا الآن .

واخيرا أقول لكم لم أعرف معني الحياة فقط عندما عرفت المسيح وكشف محبتي له الموجوده في قلبي منذ أكثر من خمس سنوات .

### آيات من كتابي المقدس

يدرب الرب الودعاء في الحق وي علم الودعاء المطريق. "مزمور 8\_25

كُلُّ سُبُلِ الرَّبِّ رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَشَهَادَاتِهِ: "مزمور 11\_25

### وأقول لربي

فالآن يا إلهي شدد يدَيَّ: "6\_9 نحميا

### أخيراً

هده قصتي الواقعية التي أخبرتكم بها من أعماق قلبي ومحبتي لكم لكي تعرفوا الحق والحق يحرركم بأسم المسيح أعيش وأدعوكم لمعرفة عن قُرب .. أنا أشهد ☺ بفضل المسيح تغيرت حياتي إلي الآن وإلي دهر الدهور ونلت بأسم مخلصي الحياة الأبدية ، وهو ربي والمهي الواحد الماحد.

وأقول لكم وهذا مكتوب ::

وإدعني في يوم المضيق أنقذك فاتمجدني ""مزمور 15\_50

### ولكم المحبة في المسيح

لتسكن كلمة المسيح في داخلكم بغني ""كو 3\_16

---

\* نك \*م المَحَبَّة في يس\*وع المسىح\*ح\*

صلوا لأجلي أنا العبد المخاطئ. وبنعمته أشفا.